س: اذكر الأبيات المتعلقة بهاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة من الجزرية؟

ج: قال الناظم:

ورُحْمتا الزخرفِ بالتا ... زبره الأعراف روم هود كافِ البقره

نِعْمتُها ثلاثُ نحلِ إبْرهم ... معًا أخيراتٌ عقودُ الشان همْ

لقمان ثم فاطرٍ كالطورِ ... عمران لغنت بها والنور

وامرأتُ يوسف عمران القصصْ ... تحريم معصيةٌ بقدْ سمِعْ يُخصّ

شجرت الدُّخان سُنّتْ فاطر ... كُلًا والأنفال وحرف غافر

قرتُ عينٍ جنّتٌ في وقعتْ ... فطرتْ بقِيّت وابنتْ وكلمتْ

أوسط الأعرافِ وكلٌّ ما اختُلفْ ... جمعًا وفردًا فيه بالتاء عُرِفْ

باب الحذف والإثبات

س: ما المقصود بباب الحذف والإثبات؟

ج: اعلم أن كل واو مفرد أو جمع حذفت في الأصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا، نحو: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾، ونحو: ﴿مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾، و﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾، و﴿كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ﴾، و﴿جَابُواْ ٱلصَّخْرَ﴾، وما أشبه ذلك.

إلا في أربعة أفعال واسم واحد، فهي محذوفة فيها رسمًا ولفظًا ووصلًا ووقفًا وهي: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بالإسراء، ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ بالشورى، ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر، ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ بالعلق. أما الاسم فهو:

﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالتحريم، على القول بأنه جمع مذكر سالم.

وأما الياء فأثبتت في الأيدي من قوله تعالى: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ بـ «ص»، وحذفت من: ﴿ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾، ويوقف على الأولى بإثباتها وعلى الثانية بحذفها.

ويوقف بالياء كذلك على نحو: ﴿مُعْجِزِي ٱللَّهِ﴾، و﴿مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ﴾، و﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، و﴿ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ و﴿مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰ﴾، و﴿وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾ من كل ياء ثبتت في الرسم وإن حذفت في الوصل.

وأما الياء الزائدة الواقعة قبل ساكن نحو: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ بالنساء، ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ بالمائدة، ﴿نُجِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بيونس، ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ بـ «طه» والنازعات، ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ بالنمل، و﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ بالقصص، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بالرحمن، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ بالتكوير، ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ بالحج، ﴿بِهَادِ ٱلْعُمْيِ﴾ بالروم، ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ بالصافات، ﴿تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ بالقمر، ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾بالصافات، ﴿تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ بالقمر، ﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ بـ «يس» ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ الأولى بسورة الزمر، ﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ بـ «ق» ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل.

فهذه الياءات وما أشبهها من كل ياء محذوفة في الرسم يوقف عليها بالحذف إلا ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ ففيها الخلاف ويوقف عليها بالحذف والإثبات. وأما الألف إن حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا، نحو: ﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾، و﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾، ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ﴾ ونحوها.

وكذا ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ حيث وقع نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾.

إلا ثلاثة مواضع حذفت فيها الألف رسمًا ويقف على الهاء فيها من غير ألف: وهي: ﴿أَيَّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بالنور، و﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ بالزخرف، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ بالرحمن.

واتفق على إثبات الألف عند الوقف في قوله تعالى: ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا﴾ بالبقرة، ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ بيوسف، و﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ بالعلق.

وفي «إذًا» -المنونة- حيث وقعت نحو: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ﴾، و﴿إِذًا لَّٱبْتَغَوْا﴾ وشبهه.

وكذلك ألف ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾ بالكهف وقفًا.

وتثبت الألف وقفًا كذلك، وتحذف وصلًا في «أنا» الضمير، نحو: ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾، وفي ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾، و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾، و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ في الأحزاب محذوفة وصلًا ووقفًا، و﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الأول بسورة الإنسان، أما الثاني فيها فألفه محذوفة وصلًا ووقفًا.

ومما حذف وصلًا ووقفًا كذلك وإن ثبت رسمًا ألف (ثمودا) في أربعة مواضع: وهي:

﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ﴾ بهود، ﴿وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ بالفرقان، و﴿وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ بالعنكبوت، و﴿وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ بالنجم.

هذه خلاصة في بيان الثابت والمحذوف لحفص، وإذا أردت أن تعرف

الثابت والمحذوف للجميع فارجع إليه في كتب القراءات المطولة، والله يرشدك.

باب همزة الوصل

س: ما الأحكام الأساسية المتعلقة بهمزة الوصل؟

ج: اعلم أنه لا يُبدأُ بساكن كما لا يُوقف على متحرك، فالحركة لابد منها في الابتداء، فإن كان الحرف المبدوء به ساكنًا فلا بد من همزة الوصل، لِيُتوصّل بها إلى النطق بالساكن.

وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدّرْج، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.

فإن كانت في اسم فلا يخلو إما أن يكون معرفًا بأل نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فتفتح الهمزة. وإما مُنكّرًا، وذلك في سبعة ألفاظ وقعت في القرآن: وهي:

«ابن»، نحو: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾.

ثانيها: «ابنت» نحو: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾، و﴿ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾.

ثالثها: «امرئ»، نحو: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم﴾ و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ و﴿ٱمْرَأً سَوْءٍ﴾.

رابعها: «اثنين»، نحو: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾.

خامسها: «امرأة»، نحو: ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ و﴿ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾.